Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No. 1 January 2026, p 978-990

https://doi.org/10.31185/lark.4881

The Effectiveness of the Jigsaw Strategy in Acquiring Psychological Concepts in the Subject of Foundations of Education among Students of the College of Education for Humanities

Asst. Lecturer Maryam Adnan Fadous
University of Wasit / College of Education for Humanities
Email: mfadous@uowasit.edu.iq

Received Aug,*27* 2025 Revised Oct 9, 2025 Accepted **Oct /** /, 2025 Online Jun.1, 2026

ABSTRACT

The aim of this research is to investigate the effectiveness of the Jigsaw strategy in acquiring psychological concepts in the subject of Foundations of Education among students of the College of Education for Humanities. The researcher adopted the experimental method using a two-group design (experimental and control) with a post-test. To achieve the research objective, the researcher formulated the null hypothesis stating: "There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students, who study the Foundations of Education course according to the Jigsaw strategy, and the mean scores of the control group students, who study the same course using the conventional method, in the psychological concepts acquisition test."

The research sample consisted of (85) male and female students, with (45) in the experimental group and (40) in the control group, for the academic year 2023–2024, first semester. The researcher developed a psychological concepts acquisition test comprising 36 items, and its validity and reliability were confirmed. The test was then applied to the research sample. Data were analyzed statistically using the independent-samples t-test. The results indicated that there is a statistically significant difference at the 0.05 level in favor of the experimental group in the psychological concepts acquisition test. In light of these findings, the researcher recommended employing the Jigsaw strategy in teaching other academic subjects

Keywords: Jigsaw Strategy, Acquisition of Psychological Concepts

فاعلية استراتيجية الاحجية المركبة في اكتساب المفاهيم النفسية بمادة أسس التربية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

م.م مريم عدنان فدعوس
جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
mfadous@uowasit.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الى معرفة: " فاعلية استراتيجية الاحجية المركبة في اكتساب المفاهيم النفسية بمادة اسس التربية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية " وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع اختبار بعدي ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية التي تنص "ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اسس التربية على وفق استراتيجية الاحجية المركبة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية " و بلغت عينة البحث(85) طالبا وطالبة ، بواقع (45) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية و (40) طالبا وطالبة للمجموعة الضابطة للعام الدراسي (2023 - 2024 م) الفصل الدراسي الاول، و أعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم النفسية ، والمكون من 36 فقرة وتم التأكد من صدقه وثباته، و من ثم تطبيقه على عينة البحث ، وبعد معالجة البيانات احصائيًا وتحليلها باعتماد اختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج بأن هناك فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية لصالح المجموعة التجريبية, وفي ضوء النتائج اوصت الباحثة بضرورة توظيف استراتيجية الاحجية في تدريس المواد الدراسية الاخرى

الكلماتالمفتاحية: استراتيجية الاحجية المركبة ،اكتساب المفاهيم النفسية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

الفصل الاول

اولا :مشكلة البحث:

تواجه الجامعات في الوقت الراهن تحديات كبيرة ناتجة عن التغيرات المتسارعة في مجالات الحياة المختلفة ، جعلت عملية التعليم والطريقة التي تكتسب بها المفاهيم و تحويلها إلى مفاهيم وأفكار معرفية مسؤولية كبيرة تقع على عاتقها في الاستجابة والتعامل مع متطلبات المجتمع بمختلف أشكالها وألوانها وإن اعتماد الطلبة على عادات دراسية غير مناسبة وافتقارهم للأساليب التعلمية الحديثة وضعف القدرة على تنظيم المعلومات واسترجاعها، كل ذلك ينعكس على ما يخرجه الطالب من مخرجات تعلمية وادائية , وان تدريس مادة اسس التربية في كلية التربية الانسانية ما يزال يرتكز على الطرائق التقليدية التي تؤكد على الجانب النظري ، اذ أن العديد من التدريسيين يتبعون الطرائق التقليدية في التدريس لإيصال اكبر قدر ممكن من المعلومات من طريق حفظها وتلقينها ، وليس من طريق فهمها متجاهلين في ذلك استراتيجيات التدريس الحديثة ، فضعف الطلبة في هذه المادة لا يعود الى صعوبة المادة ، انما الى الطريقة أو الاسلوب المتبع في ايصالها المعرفة واكتساب المفاهيم النفسية ؛ فطرائق التدريس تشكل بعدًا مهمًّا من المشكلة لما للطريقة من فاعلية في مستوى تحصيل الطلبة ، إذ إن الطرائق التقليدية المتبعة تؤدي الى نفور الطلبة من المادة وعدم اقبالهم عليها ، ومن متابعة الباحثة لمعدلات نجاح الطلبة في هذه المادة للسنة الماضية ، ولقائها مع عدد من الطلبة واجرت معهم الحوارات والمناقشات بخصوص مشكلات وصعوبات دراسة هذه المادة، اتضح أنهم يواجهون صعوبة كبيرة وذلك لاحتوائها على مفاهيم تربوية ونفسية كثيرة ، ومن هنا تحددت المشكلة بالسؤال الآتي :

هل " استراتيجية الاحجية المركبة فاعلية في اكتساب المفاهيم النفسية بمادة اسس التربية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية"؟

ثانيا : أهمية البحث:

يعد مجال التدريس من أهم المجالات في الحياة، وكذلك تعد مادة أسس التربية مجالًا تخصصيًّا واسعًا لكثرة فروعه وسعته وارتباطه المباشر بحياة الإنسان والمجتمع، وتعد أسس التربية من المواد المهمة في التعرف على نظم التربية والتعليم في المجتمعات العربية والأجنبية ، وما تحتويه من مفاهيم رئيسة وثانوية ذات صلة بالعملية التعليمة لتكوين طلبة قادرين على التكييف مع سرعة التفكير ، وتطبيق ما تم تعلمه في أرض الواقع ، وهذا ما أكده الشربيني وآخرون ، (2000) من أن المفاهيم تعمل على تسهيل وضبط التحليل ، والتفكير والاستنتاج ... الخ وذلك لأنها ليست مجرد تعاريف يقوم الطالب بحفظها بل هي استدلالات عقلية يصيغها الطالب بصورة ذهنية .(العايدي,2025: 705)

وفي الآونة الأخيرة ظهرت الكثير من الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس تهتم بالطالب وتعده محورًا للعملية التعليمية بدلًا من محتوى المادة أو المدرس نفسه، وبذلك فإن العملية التعليمية أصبحت تؤكد على تعلم الطالب بنفسه من طريق المشاركة الفعالة بدلا من الاعتماد على المدرس.(أمبو سعيدي واخرون 2019 :425) واستراتيجيات التعلم النشط من الاستراتيجيات التي تؤكد على أهمية بناء الطلبة لمعارفهم عبر تفاعلهم مع بيئتهم، ولتطبيق التعلم النشط لا بد من التنوع فاستعمال الاستراتيجية الواحدة التي يمكن تطبيقها في جميع المواقف التعليمية لم تعد فعّالة ، إذ ساد الاعتقاد منذ زمن طويل بان استعمال التنوع يزيد من دافعية الطلبة ومن تعليمهم ويؤثر تأثيرا إيجابيًّا في انتباههم ويجعلهم أكثر تلقيا للتعلم، فتنويع الاستراتيجيات هو مفتاح تعزيز التعلم. (عطية 2018 : 23)، ومن بين استراتيجيات التعلم النشط استراتيجية الاحجية المركبة ذات النمط التشاركي .

أما اكتساب المفاهيم النفسية، فهو يُمثل تغيرًا نوعيًّا في سلوك المتعلم، إذ يكتسب مهارات ومعارف جديدة تؤدي إلى ظهور ارتباطات بين محفزات معينة وردود أفعال مبتكرة، وتعتمد هذه العملية التعليمية بشكل كبير على المستويات النفسية والمعرفية للمتعلم، فضلا عن خبراته السابقة .(شلش و عبد الهادي ٢٠١٠ :33) إن اكتساب المفاهيم النفسية لا يقتصر على تطوير الإدراك فقط، بل يساعد الطلبة أيضًا على فهم بيئتهم المحيطة، وتصنيف الظواهر والمواقف التي يواجهونها، مما يقلل من تعقيد العالم من حولهم ويُعزز

قدرتهم على التفاعل معه بكفاءة، كما أن اكتساب المفاهيم يسهم في توجيه السلوكيات، التنبؤ بالمواقف والتخطيط للتعامل معها، مما يجعلها أداة حيوية لتبسيط المواقف الحياتية وتوضيحها لتحقيق هذا الهدف، يتطلب الأمر استخدام استراتيجيات تدريسية فعالة، مثل استراتيجية الاحجية المركبة ، وهي احدى الاستراتيجيات الحديثة التي تسعى الى تطوير العملية التعليمية بشكل كامل.

ويكتسب البحث أهمية خاصة كونه طبّقَ على طلاب الجامعة المرحلة الاولى التي تعد من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم وتكشف عن شخصيته وقدراته وانماط تفكيره، كما أن اهتمامه بتنمية القدرات العقلية والمعرفية يمنحه المعرفة في الحياة العلمية والعملية وهو من أهم متطلبات هذه المرحلة حيث أنها مفتاح النجاح والارتقاء بالتعليم الجامعي وتحسين الأداء الأكاديمي ؛ اذ يبدأ المتعلم بالاهتمام بقدراته العقلية التي هي أساس العملية التعليمية (العتوم ، ٢٠٠٤ : ٢٦١)

ثالثا :هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى (التعرف على فاعلية استراتيجية الاحجية المركبة في اكتساب المفاهيم النفسية بمادة اسس التربية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية) .

رابعا: فرضية البحث: " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اسس التربية على وفق استراتيجية الاحجية المركبة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على الطريقة الاعتيادية في الاختبار اكتساب المفاهيم النفسية "

خامسا :حدود البحث: يتحدد هذا البحث بموضوعات من مادة اسس التربية لطلبة المرحلة الاولى في قسم الجغرافية/ كلية التربية / جامعة واسط وللدراسة الصباحية /الفصل الدراسي الاول لعام 2023- 2024.

سادسا :تحديد المصطلحات:

- **الفاعلية :**

عرفها (زيتون (٢٠٠١)" بأنها : مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه " (زيتون ٢٠٠١٠ : ٢٠)

- **استراتيجية الاحجية المركبة:**

عرفها (النفيسة والنذير : 2018) هي استراتيجية تعلم تعاونية جماعية فعالة تعلم مهارة البحث والتواصل والتخطيط وتنمي المهارات التواصلية وتعمل على تقوية الصلة بين فعالية الجماعة و الاداء الفردي من خلال تقديم بنية تشاركية. (النفيسة و النذير ، 203:2018)

التعريف الاجرائي : بأنها مجموعة اجراءات تتضمن الخطوات الإجرائية المحددة والمتسلسلة يتم فيه مساعدة طلاب المجموعة التجريبية على اكتساب المفاهيم النفسية في مادة اسس التربية ، من طريق تقسيم محتوى الموضوع إلى مقاطع فرعية، وتوزيعها على مجموعات صغيرة بحيث يتولى كل طالب أو مجموعة فرعية دراسة جزء محدد وإتقانه، ثم يعود الطلاب إلى مجموعاتهم الأصلية لعرض ما تعلموه ومناقشته، مما يؤدي إلى بناء معرفة متكاملة، ويعزز مهارات التواصل، وتحمل المسؤولية لدى جميع الطلبة.

- **اكتساب المفاهيم:**

عرفها (الحيلة :2008) مجموعة من المواضيع أو الرموز أو العناصر أو الأحداث التي تشترك في خصائص مميزة ومشتركة، مما يسمح بتصنيفها تحت نفس الاسم وضمن هذا التجميع يتم تنظيم العناصر المتشابهة ذات الخصائص المشتركة، مما يمكن المتعلمين من تصنيفها وفقا لذلك.**(الحيلة، 2008 : 100)**

التعريف الاجرائي :بأنه قدرة عينة البحث على معرفة المفاهيم النفسية وفهمها وتطبيقها من طريق كمية المدخلات التعليمية التي يمكن لطلاب المرحلة الاولى تعلمها من طريق النشاط الذي يؤديه الباحث والطلاب أنفسهم في اثناء المحاضرة لمادة اسس التربية , ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها عينة البحث بعد استجابتهم لاختبار اكتساب المفاهيم الذي اعده الباحثة.

الفصل الثاني:خلفية نظرية ودراسات سابقة:

أولا : - استراتيجية الاحجية المركبة

- ✓ تعد استراتيجية الأحجية المركبة واحدة من أكثر استراتيجيات التعلم التعاوني انتشارا وتأثيرا ، وقد قام روبرت سلافن (1986م) المشار له لدى سيلفر، وسترونج وبيرني، (2009) بتطوير إستراتيجية الأحجية المركبة (1) إلى إستراتيجية المركبة (2)، واستراتيجية الأحجية المركبة (2) تقوي الصلة بين فعالية الجماعة والأداء الفردي من طريق تقديم بنية تشاركية، إذ يتلقى الطلاب درجة فردية ودرجة للفريق تتحد بجمع الدرجات التي أحرزها كل أعضاء فريق الأحجية في الاختبار أو النشاط، وتعد درجات الفريق أساسا للتنافس بين فرق الأحجية المركبة فإن نتائج البحوث والدراسات أظهرت فوائد عدة للتعلم التعاوني، **ومن هذه النتائج ما يلي:**
- ✓ المعلمون الذين يستخدمون التعلم التعاوني يُشيرون إلى أن هذا النوع من التعلم يزيد من دافعية الطلاب للتعلم، وتعاون الأقران.
- ✓ يؤدي التعلم التعاوني إلى تزايد قدرة الطالب على إظهار حججه العقلية الرفيعة المستوى، وابتكار حلول جديدة، وتطبيق التعلم في سياسات جديدة.
- ✓ التعلم التعاوني يدعم ويطوّر علاقات الصداقة بين الطلاب على اختلاف بيئاتهم.(النفيسة والنذير,2018: 204)

مميزات الأحجية المركبة

- ✓ إستراتيجية فعالة في تنمية مهارات المتعلمين من (ذوي نمط متعلمو الإتقان) الذين يسعون إلى النجاح، وذلك لأن هذه الاستراتيجية تركز بشدة على زيادة قدرة المتعلمين على التذكر والتلخيص، وتستثير دافعية المتعلمين، من طريق التسلسل الواضح والتغذية الراجعة السريعة، والإحساس القوي بالكفاية المتوسعة.
- ✓ هذه الإستراتيجية فعالة في استثارة دافعية المتعلمين (ذوي النمط التشاركي)، وذلك بالتركيز على تطوير العلاقات الشخصية والجماعية ؛ وذلك لأن هذه الإستراتيجية تنمي حاجة المتعلمين إلى الارتباط الشخصي بالمنهج، وعلاقة بعضهم ببعض، وتستخدم الفرق والشراكات والتدريب الفردي .
- ✓ تعد إستراتيجية الأحجية المركبة فعالة لتعليم الطلاب المعرفة الجديدة، ومساعدة الطلاب على ممارسة وتطبيق المفاهيم والمهارات التي تعلموها في مواقف جديدة.
- ✓ كما أنها مناسبة بشكل جيد لتقويم تعلم الطلاب ميداني، بهدف استثارة دافعية المتعلمين، برغبتهم في العضوية والعلاقات مع الآخرين.
- ✓ تبرز بصفتها إستراتيجية فعالة بدرجة كبيرة لتدريس المعرفة التقريرية التي تعنى بالمعارف ذات الطبيعة الإعلامية، ومنها الحقائق التعميمات، المفاهيم. النظريات المبادئ التصنيفات.... إلخ، وفعالة بدرجة أقل في تدريس المعرفة الإجرائية التي تعنى بالمعارف ذات الطبيعة العملية، وما يقوم به المتعلم من أعمال وأفعال وممارسات مختلفة بعد مروره بخبرات وأنشطة تعلمية، ومنها: كتابة نص، حل مسألة رياضية....الخ.(النفيسة والنذير,2018 : 205)

خطوات استراتيجية الاحجية المركبة:

- ✓ يقسم الطلاب فرقا متنوعة (فرق الأحجية)، بحيث يتألف كل فريق من 3 إلى 5 طلاب، على أن يكون كل عضو في فريق الأحجية مسؤولا عن جانب أو موضوع فرعي من المحتوى وخبيرا فيه. شكل رقم (1) يوضح ذلك.
- ✓ أتح للطلاب (في كل فريق) فرصة للالتقاء بطلاب من فرق الأحجية الأخرى، والمسؤولين عن الموضوع الفرعي ذاته (الالتقاء بالخبراء في الموضوع الفرعي ذاته لتشكيل فريق الخبراء).
- ✓ وجه أعضاء مجموعات الخبراء إلى استخدام المصادر المتاحة لإجراء بحث عن موضوعهم الفرعي، وأن يجتمعوا معا لأجل المراجعة ومناقشة وتحديد أهم المفاهيم.

- ✓ تعاون مع مجموعات الخبراء لتطوير خطة تساعدهم على تعليم موضوعهم الفرعي لأعضاء فريق الأحجية الأصلي الذي ينتمون إليه، واطلب من كل مجموعة من مجموعات الخبراء إعداد مجموعة من الأسئلة التي ترتبط بموضوعهم الفرعي لتستخدم في الاختبار.
- ✓ عد تجميع فرق الأحجية، واجعل الخبراء يتناوبون على تعليم موضوعاتهم الفرعية لأعضاء فرقهم، بينما يسجل سائر أعضاء الفريق المعلومات المفتاحية في منظمهم، وأثناء ذلك تجول في أرجاء غرفة الصف، ولاحظ المناقشات التي تدور بين الطلاب حتى تطمئن إلى أن كل الأفكار قد تمت تغطيتها .شكل رقم (2)
- ✓ أدر مناقشة أو جلسة متابعة مع جميع طلاب الصف، بحيث تغطي موضوع الدرس برمته (النفيسة والنذير,2018: 206)

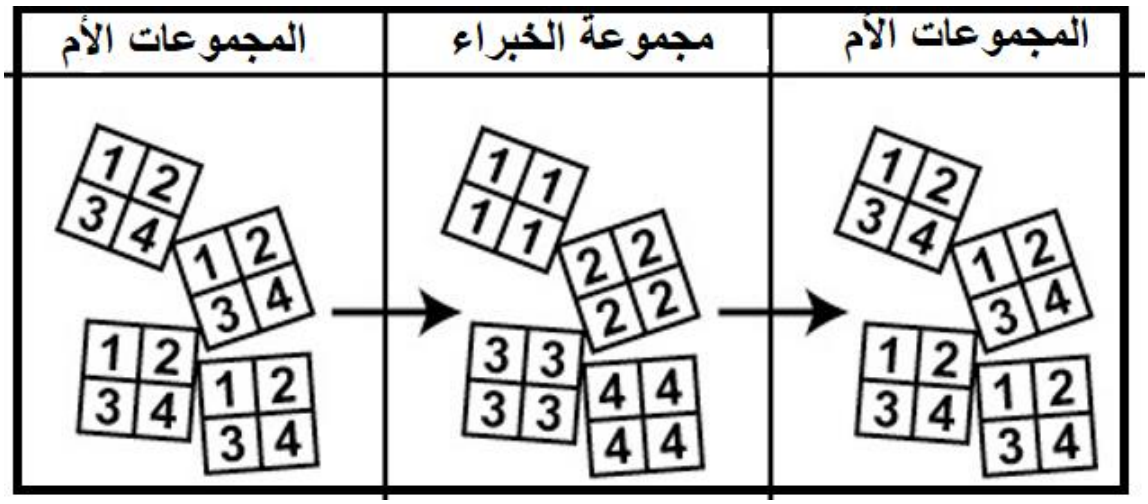

شكل رقم (1) يوضح تقسم الطلاب الى مجموعات تحتوي على (4-5)من طلاب

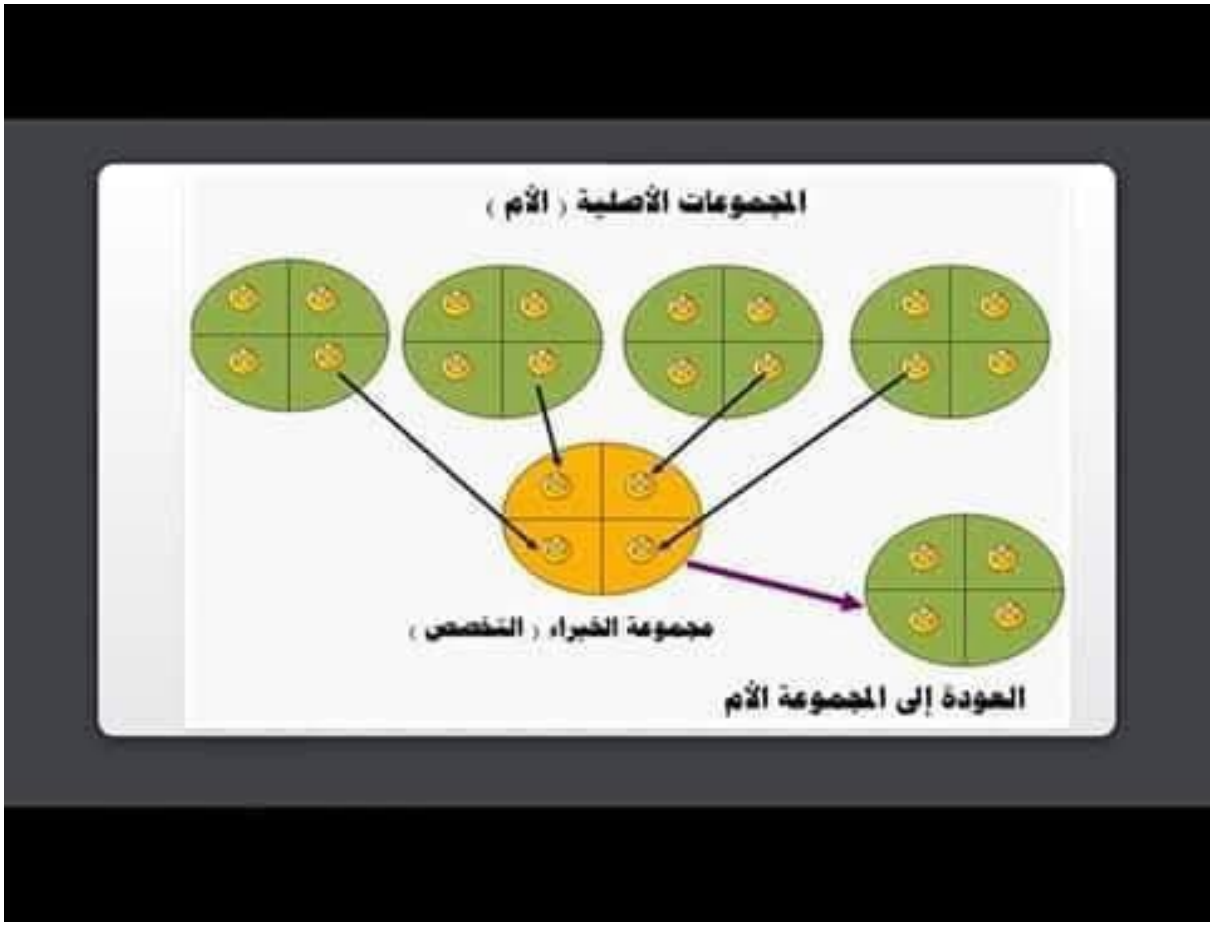

شكل رقم (2) يوضح عودة اعضاء فرق الخبراء الى فرق الاحجية الاصلية

ثانيا: اكتساب المفاهيم

تعد عملية اكتساب المفاهيم من ابرز جوانب علم النفس التربوي واكثرها تطورًا، وارتباطًا بتكنولوجيا التربية والتعليم؛ ولأهميتها فهي ترتبط بمعنى التعلم وقوته واستمراريته، وتشغل توجهات المتخصصين والباحثين بالشأن التربوي لاسيما اسس التربية والساعين وراء إرساء قواعد تعليمية قوية، وتتم عملية اكتساب الفرد للمفاهيم منذ مرحلة الطفولة بصورة متدرجة بطيئة قبل دخول الطفل الى المدرسة من البيئة التي يعيش فيها من طريق الإدراك الحسي العقلي، وبعد التحاقه بالمدرسة التي يتلقى فيها تعليمه الرسمي عبر التدرج بالمراحل الدراسية فيها، وكذلك من المواقف التي يمر بها عبر التدرج بالمراحل العمرية، كل هذا يؤدي الى تكوين البيئة المفاهيمية للمتعلم. (الشربيني و يسريه، ٢٠٠١ : ٦٦)

إن اكتساب المفاهيم تعد إحدى عمليات التفكير فهي عملية ذهنية تعود الى اكتساب المعرفة وانتاجها وتطبيقها في صور اتخاذ القرار وحل المشكلات والبحث عن مواقف المشكلة (محمود 2006 :102)

وتشكل مهمة اكتساب المفهوم جزءًا رئيسًا لعملية التعلم داخل القاعة ، إذ يقوم التدريسيون وبشكل مستمر بتعليم مفاهيم جديدة للطلبة على اختلاف طرائقهم وأساليبهم في عرضها حتى إن التباين قد يحدث لدى التدريسي نفسه في عرض مفهومين مختلفين لصنف واحد . (أبو زينة ، 2010: 226) وتعد عملية اكتساب المتعلمين للمفاهيم أمرًا لازمًا لفهم أساسيات المعرفة الإنسانية، وزيادة قدراتهم على التعلم الذاتي ومتابعة النمو والتطور في هذه المعرفة، وأصبح الآن لزامًا على المناهج الدراسية توجيه اهتمامها للمفاهيم لتتمكن من مواجهة هذا التحدي الذي يفرضه التقدم العلمي (الربيعي ، 2012 : 12)

كيفية تنمية المفاهيم

تنمو المفاهيم من طريق محاولة حل مشكلة أو تحقيق هدف ، وهذا يعنى أن على المدرسة إتاحة الفرصة للطلاب للتفكير وحل المشكلات ، بواسطة أنشطة متنوعة ومتعددة .تنمو المفاهيم عن طريق الملاحظة والتجريب والاكتشاف. قد تنمو المفاهيم من طريق خبرات بديلة بدلًا عن الخبرات المباشرة وقد تنمو أيضًا نتيجة للصدفة. المفاهيم لا تتكون بسرعة وهي دائمة التطور والتغير وتحتاج لفرص للتكرار والتعزيز لا تنمو المفاهيم بالأمر ولا بالتعليمات والنصائح ، بل تحتاج لمشاركة إيجابية من الفرد وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة .تتعدد المفاهيم بحيث يصعب حصرها ، والمهم هو اختيار المفاهيم الأساسية والمهمة وتهيئة الظروف لها لكي تنمو وتتطور .(كوثر كوجك ، ٢٠٠٩، ١٨٢)

خصائص المفاهيم

- ✓ المفاهيم عبارة عن تعميمات تستنتج بتجريد بعض الأحداث المحسوسة والخصائص الحاسمة والمميزة فهي ليست الأحداث الفعلية ، بل هي بعض جوانب هذه الأحداث.
- ✓ تعتمد المفاهيم في تكوينها على الخبرة السابقة للفرد فالخلفية الأسرية والتعليمية يمكن أن تمثل عوامل تسهم في تكوين المفهوم.
- ✓ تنظم المفاهيم في تصنيف هرمى من حيث البساطة والتعقيد وهذا التصنيف يمكن أن يزداد أفقيًا ورأسيًا، فبعض المفاهيم تكون أكثر تعقيدًا من غيرها وفقًا لترتيبها في هرم التجريد. (كاطع , 2025 : 23)
- ✓ تتغير المفاهيم من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد ، والوقت الذي تستغرقه هذه التغيرات يعتمد على ذكاء الفرد وفرص التعلم المتاحة.
- ✓ تؤثر المفاهيم في التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد ، فالمفاهيم الإيجابية تقود إلى السلوك الإيجابي أو المتوافق، أما المفاهيم غير الإيجابية فإنها تقود إلى السلوك السلبي أو غير المتوافق .و لكل مفهوم شحنة انفعال، وتكون المفاهيم الذاتية وهي تتعلق بذات الشخص أو بالناس أو الأشياء التي لها صلة بالشخص نفسه مشحونة انفعاليًا بدرجة أكبر من المفاهيم الموضوعية كالحقائق العلمية التي لا علاقة لها بشخصية الفرد . (زكريا الشربيني ، يسرية صادق ٢٠١١: ٦٨-٦٩).

المحور الثاني دراسات سابقة:

1-دراسة عمران, علي متعب (2021) دراسة بعنوان **"فاعلية استراتيجية الأحجية المركبة في التحصيل لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ"** هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الأحجية المركبة في رفع مستوى التحصيل الدراسي. اعتمد الباحث المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي تكونت عينته من (60) طالبًا وطالبة موزعين بواقع (30) في المجموعة التجريبية و (30) في المجموعة الضابطة. أعد الباحث اختبارًا تحصيليًا تألف من (36) فقرة (27) موضوعية و 9 مقاليه للتحقق من أهداف البحث، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية الأحجية المركبة على أقرانهم في المجموعة الضابطة. وأوصت الدراسة بضرورة توظيف هذه الاستراتيجية لما لها من دور في تحسين تحصيل الطلبة، واقترحت دراسات لاحقة لقياس فاعليتها في متغيرات أخرى مثل تنمية التفكير المعقد والاستبصار التاريخي.

2-**دراسة محمد , عبد الله حسن (2024) هدفت الى التعرف " فاعلية استعمال انموذج برسلي في اكتساب المفاهيم النفسية لدى طلبه كليه التربية الاساسية"**

اعتمد الباحث تصميم المجموعتين ذات الاختبار البعدي ، بلغ طلبة عينة البحث (٦٠) طالبا وبكل مجموعة (٣٠) طالبا ، اختيرت القاعة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس بانموذج برسلي، بينما كانت المجموعة الضابطة هي القاعة (ب) تم تدريسها بالطريقة التقليدية ، تكافأت المجموعتان : التجريبية و الضابطة في العمر الزمني محسوبا بالاشهر لطلبة كلية التربية الاساسية ، ومتغير الذكاء باستخدام اختبار خاص لقياسه ، ولانجاز هدف البحث اعد الباحث اداة البحث الذي هو اختبار اكتساب المفاهيم النفسية ، وتحقق الباحث

من صدق اختبار الاكتساب و ثباته ، ولمعالجة البيانات استخدم الباحث الاختبار (T-test) التائي لعينتين مستقلتين ، و كشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفقا انموذج برسلي في اكتساب المفاهيم النفسية.

جوانب الافادة من دراسات سابقة:-

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وتحديد جوانب الاتفاق والاختلاف لم تجد الباحثة دراسة مشابهة للبحث الحالي، الا هناك بعض جوانب التي يمكن الإفادة منها ، وهي على النحو الآتي :

- ✓ تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأدوات المستخدمة وهي (اختبار اكتساب المفاهيم).
- ✓ بلورة مشكلة البحث، وتحديد المجالات المتعلقة بها.
- ✓ الاستفادة من تصميمات البحوث السابقة (تجريبية، ، شبه تجريبية...).

الفصل الثالث:

منهج البحث:-

أولا :منهج البحث: تم اعتماد المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث واختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا الاختبار البعدي مناسب للبحث من ناحية العينة والادوات والمستلزمات وتطبيق الاستراتيجية **جدول(1) يوضح التصميم التجريبي**.

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	العمر الزمني محسوبا بالشهور اختبار الذكاء, المعرفة السابقة	استراتيجية الحجية المركبة	اكتساب المفاهيم النفسية	اختبار اكتساب المفاهيم النفسية البعدي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

جدول(1) التصميم التجريبي

ثانيا :مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث بطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة واسط للدراسة الصباحية العام الدراسي 2023-2024 م.

ثالثا: عينة البحث: اختارت الباحثة عينة ممثلة قصديا(طلبة المرحلة الاولى في قسم الجغرافية/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة واسط) ؛ وذلك لأن الباحثة تدريسية على ملاك جامعة واسط في قسم الجغرافية ،وعدد طلبة المرحلة الاولى مناسب لإجراء البحث فعددهم 85 طالبا وطالبة موزعين على شعبتين(أ-ب) فاختارت الباحثة عشوائيا مجموعتي بحثها وهم شعبة (أ) والبالغ عددها 40 طالب وطالبة لتمثل المجموعة الضابطة و شعبة(ب)البالغ عددها 45 طالبا وطالبة لتمثل المجموعة التجريبية ،وبذلك بلغ عدد أفراد عينة البحث الفعلية(85) طالبا وطالبة.

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث: اتبعت الباحثة نهج العينة العشوائية ، لتكافؤ مجموعتي بحثها في بعض من المتغيرات بناءً على ما أوردته الأدبيات التربوية والنفسية على أنها قد تؤثر في صحة نتائج التجربة وتشمل هذه المتغيرات(العمر الزمني محسوبا بالشهور ،اختبار الذكاء ،المعرفة السابقة) وبعد المعالجات الاحصائية للبيانات تبين للباحثة أن مجموعتي البحث متكافئتان .

خامسا: ضبط المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة)

لم تعثر الباحثة على أي متغير يذكر قد يكون له تأثير على سير التجربة ومنها : (ظروف التجربة والعوامل المصاحبة, النضج , الاندثار , الفروق في اختبار العينة).

سادسا: مستلزمات البحث : لإتمام مستلزمات البحث قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أ- **تحديد المادة العلمية** : تم تحديد المحتوى العلمي الذي سيتم تدريسه للطلاب في كل مجموعتي البحث أثناء التجربة من قبل الباحثة ، وتضمن موضوعات من الفصل الاول والثاني و الثالث متكون من (المفكرين جان جاك روسو, جون ديوي , ارسطو وافلاطون, ابن خلدون , ابن سينا , الغزالي ,نظريات التربية الحديثة والقديمة واهمية التربية)

ب- **الأهداف السلوكية** :ابتكرت الباحثة 84 هدفًا سلوكيًّا موزعة على مستويات بلوم الستة (الحفظ ، والفهم، والتطبيق ، والتحليل ، والتوليف ، والتقييم) .

ت- **الخطط التدريسية** : قامت الباحثة بوضع خطط المحاضرات لموضوعات اسس التربية التي سيتم تناولها أثناء التجربة باستخدام استراتيجية الاحجية المركبة للمجموعة التجريبية والطريقة التقليدية للمجوعة الضابطة وبلغت (15)خطة .

سابعا: أداة البحثsearch tool :

اختبار المفاهيم النفسية: يعد اعداد أداة لتقييم المتغير التابع أمرا ضروريًّا لتحديد مدى تلبية أهداف البحث وفرضياته , لذلك بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والاختبارات المتعلقة بالمفاهيم النفسية لم تجد الباحثة اختبارًا يلائم بحثها وبعد استشارة بعض الأساتذة من ذوي الاختصاص ارتأت الباحثة إعداد اختبارًا لقياسه وتم إعداد الاختبار وفقًا للخطوات التالية:

- ✓ **بناء اسئلة الاختبار:**

تم إعداد فقرات الاختبار على اعتبار ان كل مفهوم رئيسي يتم قياسه بواسطة ثلاث فقرات اختبارية (تعريف المفهوم ,تمييز المفهوم , تطبيق المفهوم) وبذلك تكون الاختبار بصيغته الاولية من(36) فقرة موضوعية.

- ✓ **الصدق الظاهري :**

استخرجت الباحثة الصدق الظاهري للاختبار بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم ، إذ اعتمد نسبة (٨٠٪) فأكثر لقبول صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار، وقد حصلت جميع الأسئلة على نسبة القبول بعد تعديل بعضها من حيث الصياغة والمحتوى ، وبذلك تم التحقق من صدق الاختبار.

- ✓ **التطبيق الاستطلاعي للاختبار :**

طبقت الباحثة الاختبار على عينة مكونة من (100) طالب من طلاب كلية التربية في يوم الاثنين الموافق 29\1\2024، وذلك للكشف عن مدى وضوح تعليماته وصياغة أسئلته، وحساب الزمن المناسب للإجابة عنه، إذ تم حساب متوسط زمن إجابة الطلاب بـ (٤٥) دقيقة، وحساب القوة التمييزية لأسئلة الاختبار، وبعد تصحيح إجابات أفراد العينة الاستطلاعية رتبت الباحثة درجات الطلاب تنازليا وقسمت على مجموعتين (50) طالبا في المجموعة العليا و (50) طالبًا في المجموعة الدنيا، ثم حسبت الباحثة معامل التمييز الفقرات الاختبار ووجدت أنها تتراوح بين (32، 0- 0,69)، وهي معاملات تمييز جيدة وتقع ضمن المدى المقبول؛ إذ اعتمدت نسبة قبول (٠,٢٥) فما فوق , وثم تم حساب فاعلية البدائل الخاطئة وجدت بدائل الفاعلية جيدة ,لهذا تم الإبقاء على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل , واحتسب معامل الصعوبة باستعمال معامل الصعوبة وقد انحصرت القيم (0,80-0,35) فجميع الفقرات الاختبار تعد مقبولة.

(Ebel, 1972: P.406)) كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر فأبقت الباحثة على جميع فقرات الاختبار؛ لصلاحيتها وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار مقبولة كما يراه بلوم تعد عناصر الاختبار مقبولة إذا كان عامل الصعوبة بين (٠,٨٠ -٠,٢٠) (Bloom, 1971:p.66).

- ✓ **ثبات الاختبار :**

وللتحقق من ثبات الاختبار طبقت الباحثة الاختبار على (80) طالبا في يوم الاربعاء الموافق 31\1\2024، وبعد تصحيح الاختبار استخدمت الباحثة (معادلة كيودر - ريتشاردسون - ٢٠) ، وقد بلغ معامل الثبات (0,72) وهي نسبة جيدة ومقبولة وبذلك أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق.

ثامنًا الوسائل الاحصائية :

الاختبار التائي (T-test)لعينتين مستقلتين للمجموعة الضابطة والتجريبية , وصعوبة الفقرات , تمييز الفقرات , فاعلية البدائل الخاطئة, كيودر- ريتشاردسون 20) لقياس ثبات الاختبار.

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها : -

عرضت الباحثة نتيجة البحث التي توصلت اليها وكما مبينة في الجدول (2)

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند(0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	45	102,84	2,756	12 ,112	2,00	دالة احصائيًا
الضابطة	40	89,032	7,155			

يلاحظ من الجدول اعلاه إن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة الاولى التجريبية ودرجات المجموعة الثانية الضابطة ولصالح المجموعة الاولى واستنادًا الى ذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول بديلتها.

أولًا: الاستنتاجات

- ✓ أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الاستراتيجية الاحجية المركبة تسهم بفاعلية في رفع مستوى اكتساب المفاهيم النفسية لدى الطلبة المرحلة الاولى مقارنة بالأساليب التقليدية.
- ✓ تعمل هذه الاستراتيجيات على تعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلبة، وتنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي، مما ينعكس إيجابًا على بيئة التعلم.
- ✓ تسهم الاستراتيجية الاحجية المركبة من طريق إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات ووجهات النظر المختلفة.
- ✓ تعزز هذه الاستراتيجية من دافعية الطلبة نحو التعلم، بإشراكهم الفعلي في بناء المعرفة وحل المشكلات.
- ✓ تؤدي طبيعة الأنشطة التفاعلية إلى دمج المهارات المعرفية والمهارات الحياتية، مما يحقق تعلمًا شاملًا ومستدامًا.

ثانيًا: التوصيات

1. ضرورة إدماج الاستراتيجية الاحجية ضمن الخطط الدراسية في جميع المراحل التعليمية.
2. توفير برامج تدريبية للأساتذة حول كيفية تصميم وتنفيذ الأنشطة التفاعلية بأسلوب فعال
3. تهيئة بيئة تعليمية محفزة تدعم العمل الجماعي وتكافؤ الفرص بين جميع الطلبة.
4. تشجيع استخدام تقنيات التعليم الحديثة لدعم التفاعل والتعاون بين المتعلمين.
5. اعتماد التقييم البنائي (التكويني) لمتابعة تقدم الطلبة وتحفيزهم أثناء تنفيذ الأنشطة التعاونية.

ثالثًا : المقترحات

- ✓ إجراء دراسة لقياس أثر استراتيجية الاحجية المركبة في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.
- ✓ مقارنة أثر استراتيجية الاحجية المركبة مع استراتيجيات تعاونية أخرى (مثل التعلم القائم على المشروعات أو العصف الذهني) على التحصيل الأكاديمي.
- ✓ تطبيق استراتيجية الاحجية المركبة في بيئة التعليم الإلكتروني أو التعليم المدمج، وقياس مستوى التفاعل والتحصيل لدى الطلبة.
- ✓ دراسة أثر الاستراتيجية الاحجية المركبة على تنمية مهارات الاتصال والعمل الجماعي في مقررات مختلفة (مثل العلوم، الرياضيات، أو اللغات)..
- ✓ دمج استراتيجية الاحجية المركبة مع تقنيات تعليمية حديثة (مثل السبورة الذكية أو المنصات التفاعلية) وقياس فعاليتها.

المصادر:

المصادر باللغة العربية:

- أبو زينة، فريد كامل. (2010). تطوير مناهج الرياضية المدرسية وتعليمها (الجزء الأول). دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- أمبو سعيدي، عبد الله، وعزت بنت سيف البريدية، وهدى بنت علي الحوسنية. (2019). استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال. دار الميسرة، عمان.
- الحيلة، محمد محمود. (2008). التصميم التعليمي (نظرية وممارسة) ,(ط4). دار المسيرة، عمان.
- العايدي، زهراء علي كريم، ووفاء باسم محمد العقابي. (2025). فاعلية تصميم الأنفوجرافيك المعلوماتي في اكتساب المفاهيم التربوية بمادة أسس التربية لدى طلبة كليات التربية., مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 21(3)، 703–717 https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.101635
- العتوم، عدنان يوسف. (2004). علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق, دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- العطية، محسن علي. (2018). التعلم النشط: استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس, دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عمران، علي متعب. (2021). فاعلية استراتيجية الأحجية المركبة في التحصيل لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. , مجلة الفتح، العدد الحادي والعشرون.
- الربيعي، محمد إبراهيم علي. (2012). أثر التعليم المدمج والحوسبة في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط, (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- زيتون، حسن حسين. (2001). تصميم التدريس: رؤية منظومية.,عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية. (2001). نمو المفاهيم العلمية للأطفال: برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة, دار الكتب الوطنية، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا.
- الشربيني، زكريا، ويسرية، صادق. (2011). نمو المفاهيم العلمية للأطفال., دار الفكر العربي، القاهرة.
- شلش، نجاح مهدي، وعبد الهادي، أحمد مازن. (2010). مبادئ التعلم الحركي, (ط2), دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف.
- كاطع، بشرى حسن، وداود عبدالسلام. (2025). أثر استراتيجية هرم الأفضلية في اكتساب مفاهيم مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الإعدادي ودافعيتهن نحو التعلم, مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (160).
- كوثر، كوجك. (2009). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس, عالم الكتب، القاهرة.
- محمود، صلاح الدين الأيوبي. (2006). تفكير بلا حدود: رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه, دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- محمد، عبد الله حسن. (2024). أثر استعمال أنموذج برسلي في اكتساب المفاهيم النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية, مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (159).
- النفيسة ,محمد بن عبد الله وصالح بن ابراهيم النذير(٢٠١٨): قيادة التدريس الاحترافي، ط 1 ، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

- **Bloom, B., and anthers (1971):At book on Formative and Summative evaluation of Student Learning New York mc Grew-Hill.**
- **Ebel, Robert, (1972): Essentials of Educational Measurement, Eng lewood Gliffs, new jersy**

المصادر المترجمة:

1-Abu Zina, Fareed Kamel. (2010). Development of School Mathematics Curricula and Its Teaching (Part I). Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman.

2-Ambo Saidi, Abdullah, Al-Buraidiya, Izzat bint Saif, & Al-Husniya, Huda bint Ali. (2019). Teacher Strategies for Effective Teaching. Dar Al-Maysarah, Amman.

3-Al-Heila, Mohammed Mahmoud. (2008). Instructional Design: Theory and Practice (4th ed.). Dar Al-Maseera, Amman.

4-Al-Aidi, Zahraa Ali Kareem, & Al-Aqabi, Wafaa Basim Mohammed. (2025). The effectiveness of designing informational infographics in acquiring educational concepts in the subject of the foundations of education among students of colleges of education. Wasit Journal of Human Sciences, 21(3), 703–717. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.101635

5-Al-Attoum, Adnan Youssef. (2004). Cognitive Psychology: Theory and Application. Dar Al-Maseera for Printing and Publishing, Amman.

6-Al-Atiyah, Mohsen Ali. (2018). Active Learning: Modern Strategies and Methods in Teaching. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

7-Imran, Ali Mutib. (2021). The effectiveness of the Jigsaw strategy in achievement among fifth-grade literary students in history. Al-Fath Journal, Issue 21.

8-Al-Rubaie, Mohammed Ibrahim Ali. (2012). The impact of blended learning and computing on acquiring and retaining historical concepts among second intermediate grade students (Unpublished Doctoral Dissertation). College of Education – Ibn Rushd, University of Baghdad, Iraq.

9-Zaytoon, Hassan Hussein. (2001). Instructional Design: A Systemic Perspective. Alam Al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution, Egypt.

10-El-Sherbini, Zakaria, & Sadeq, Yusriya. (2001). The Growth of Scientific Concepts in Children: A Proposed Program and Experiments for Preschool Children. National Book House, Omar Al-Mukhtar University Publications, Libya.

11-El-Sherbini, Zakaria, & Sadeq, Yusriya. (2011). The Growth of Scientific Concepts in Children. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

12-Shalash, Najah Mahdi, & Abdul-Hadi, Ahmed Mazin. (2010). Principles of Motor Learning (2nd ed.). Dar Al-Diya for Printing and Design, Najaf Al-Ashraf.

13-Kati, Bushra Hassan, & Dawood, Abdul-Salam. (2025). The effect of the Preference Pyramid strategy in acquiring the concepts of the subject of philosophy and psychology among fifth preparatory grade female students and their motivation towards learning. Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue (160.(

14-Kojak, Kauthar. (2009). Modern Trends in Curricula and Teaching Methods. Alam Al-Kutub, Cairo

15-Mahmoud, Salah Al-Din Al-Ayoubi. (2006). Thinking Without Limits: Contemporary Educational Visions in Teaching and Learning Thinking. Dar Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, Cairo.

16-Mohammed, Abdullah Hassan. (2024). The effect of using the Pressley model in acquiring psychological concepts among students of the College of Basic Education. Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue (159.(

17-Al-Nafisah, Mohammed bin Abdullah, & Al-Nadheer, Saleh bin Ibrahim. (2018). Professional Teaching Leadership (1st ed.). Obeikan Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

18-Bloom, B., & Others. (1971). Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning. New York: McGraw-Hill.

Ebel, Robert. (1972). Essentials of Educational Measurement. Englewood Cliffs, New Jersey19